

جدري القرد

د. ياسر رزق الله عون

2024-08-27

في عام 2022، شهد العالم ارتفاعاً في حالات جدري القردة خارج إفريقيا، مما أثار قلقاً عالمياً. حيث تم رصد حالات في العديد من الدول الأوروبية والأمريكية، مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى إصدار تحذيرات واحتياطات للمساعدة في الحد من انتشار المرض.

رفع المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها في السادس عشر من أغسطس 2024 الجاري درجة الخطر من جدري القردة، وذلك بعدما أصدرت منظمة الصحة العالمية بياناً حول وجود حالة إصابة بسلاسة جديدة من الفيروس في السويد، وهي أول إصابة مُسجلة خارج القارة السوداء "أفريقيا".

جدري القردة Monkeypox هو مرض فيروسي نادر يشبه الجدري البشري لكنه أقل حدة، ينتمي إلى عائلة Orthopoxvirus، وهي نفس العائلة التي تضم فيروس الجدري Smallpox، تم التعرف عليه لأول مرة في عام 1958. نشأ المرض في مناطق الغابات المطيرة في وسط وغرب إفريقيا، حيث تم تحديده لأول مرة في مستعمرات من القرد كانت تستخدم لأغراض البحث العلمي، ومن هنا جاءت تسميته "جدري القردة".

انتشار المرض عالمياً

في عام 2022، شهد العالم ارتفاعاً في حالات جدري القردة خارج إفريقيا، مما أثار قلقاً عالمياً. تم رصد حالات في العديد من الدول الأوروبية والأمريكية، مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى إصدار تحذيرات واحتياطات للمساعدة في الحد من انتشار المرض.

أعراض جدري القردة

تشمل أعراض جدري القردة الحمى، والصداع، وآلام العضلات، والتعب، وتضخم الغدد الليمفاوية. بعد بضعة أيام من ظهور الأعراض الأولية، يظهر طفح جلدي مميز يبدأ عادةً على الوجه ثم ينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم. يتطور الطفح الجلدي إلى بثور مملوءة بالسوائل، والتي قد تنفجر وتجف قبل أن تتقشر.

أعراض جدري القردة تتشابه مع أعراض الجدري البشري ولكنها تكون أقل حدة. تظهر الأعراض عادةً خلال فترة حضانة تتراوح بين 6 إلى 13 يومًا، ولكن يمكن أن تصل إلى 21 يومًا. تشمل الأعراض ما يلي:

1. الحمى: وهي من الأعراض الأولية التي تصاحب العدوى وتستمر لعدة أيام.
2. الصداع: غالبًا ما يكون شديدًا ويستمر مع الأعراض الأخرى.
3. آلام العضلات: يشعر المريض بآلام في العضلات، وهي من الأعراض المشتركة مع العديد من الأمراض الفيروسية الأخرى.
4. التعب والإرهاق: يشعر المريض بالإرهاق الشديد والتعب العام.
5. تضخم الغدد الليمفاوية: وهو أحد الأعراض التي تميز جدري القردة عن الجدري البشري. تتورم الغدد الليمفاوية في العنق، والإبطيين، والفخذين.
6. الطفح الجلدي: يظهر بعد حوالي 1-3 أيام من بداية الحمى، ويبدأ عادةً على الوجه ثم ينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.
7. ألم في الحلق والسعال: يمكن أن يصاحب هذه الأعراض السعال وألم في الحلق.

طرق الانتقال

ينتقل فيروس جدري القردة من الحيوانات إلى البشر عن طريق الاتصال المباشر بالدم، أو سوائل الجسم، أو الآفات الجلدية للحيوانات المصابة. الحيوانات المستضيفة تشمل القردة، والسناجب، والجرذان. ويمكن أن ينتقل الفيروس من إنسان إلى آخر من خلال الاتصال المباشر بالآفات الجلدية، أو سوائل الجسم، أو الأدوات الملوثة، أو عن طريق الرذاذ التنفسي من شخص مصاب.

الوقاية من المرض

قد يُستخدم التطعيم ضد الجدري لتوفير حماية جزئية ضد جدري القردة، نظرًا للتشابه بين الفيروسين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد تدابير النظافة الشخصية، مثل غسل اليدين بانتظام وتجنب الاتصال المباشر مع الأشخاص المصابين، في تقليل مخاطر الإصابة.

هل هناك لقاحات للمرض؟

هناك لقاحات متاحة يمكن أن توفر حماية ضد جدري القردة، على الرغم من أن هذه اللقاحات لم تُطور خصيصًا لهذا المرض، بل تم تطويرها في الأصل للوقاية من الجدري البشري. نظرًا للتشابه الكبير بين فيروس جدري القردة والجدري البشري، فإن اللقاحات المستخدمة للجدري يمكن أن تكون فعالة أيضًا ضد جدري القردة.

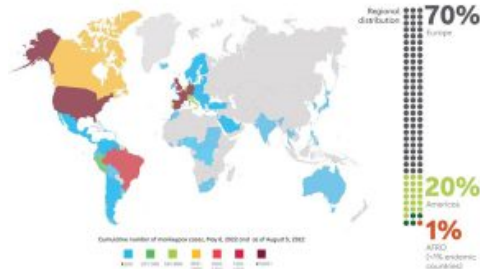
لقاحات متاحة:

- لقاح ACAM2000: هذا اللقاح هو لقاح حي مضعف تم تطويره للوقاية من الجدري البشري. ويمكن أن يوفر حماية ضد جدري القردة. يُستخدم في حالات الطوارئ وفي بعض المجموعات المعرضة لخطر الإصابة. يتم إعطاؤه من خلال الوخز السطحي في الجلد، ما يؤدي إلى تكوين "تقرح" في موقع الحقن.
- لقاح JYNNEOS: هذا اللقاح هو لقاح ثنائي التكافؤ تم تطويره للوقاية من كل من الجدري البشري وجدري القردة. يحتوي على فيروس لقاح معدل يسمى Modified Vaccinia Ankara (MVA)، وهو غير قادر على التكاثر في الخلايا البشرية، مما يجعله أكثر أماناً للأشخاص الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة. يُعطى في جرعتين بفاصل 28 يومًا.

حتى الآن نستطيع القول أنه لا يوجد ما يدعو العالم للشعور بالقلق، وهذا برغم ما ذكرته مسؤولة بمنظمة الصحة العالمية "مارغريت هاريس" إنها تتوقع ظهور مزيد من الحالات في الفترة القادمة خارج أفريقيا. لكن وبرغم ذلك منظمة الصحة العالمية أوصت "حتى الآن" بعدم فرض أي قيود على السفر أو أي تدابير أخرى لمنع تفشي فيروس القردة.

الخريطة العالمية لتفشي مرض الجدري 2022-2023

جدري القردة يمثل تحديًا صحيًا عالميًا يتطلب اهتمامًا ووعيًا عالميًا. على الرغم من ندرته خارج إفريقيا، فإن انتشاره السريع في بعض الدول يبرز الحاجة إلى تعزيز التدابير الوقائية



وتعزيز الأبحاث لإيجاد علاجات فعالة.

المصادر:

- www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/monkeypox
- www.cdc.gov/poxvirus/monkeypox/index.html
- www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9791242/
- www.cdc.gov/poxvirus/monkeypox/response/2022/world-map.html
- <https://wwwnc.cdc.gov/eid/article/volume-26/issue-1>

البريد الإلكتروني للكاتب: ryaseraounrizk@gmail.com

[/https://arsco.org/articles/article-detail-16201/](https://arsco.org/articles/article-detail-16201/) https://arsco.org/articles/article-detail-16203